

9 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الأول) (الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد بعون الله وتوفيقه نبدأ درسنا في الفتاوى وقد وصلنا الى صفحة ثمان وثمانين ولا يزال الحديث عن موضوع حقيقة العبودية وفي هذا اليوم سيدرك بعض صور - 00:00:03 ما ينافي العبودية ما ينافي توحيد الالهية وما ينافي توحيد الربوبية وتوحيد الاهية ايضا بالطبع نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد. قال شيخ الاسلام - 00:00:29 رحمة الله تعالى اعلم رحمة الله ان الشرك بالله اعظم ذنب عصي الله به. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم سئل اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لي - 00:00:52 ندا وهو خلقك. والنند المثل. قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال تعالى وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله. قل تمتع بکفرک قليلا. انك من اصحاب النار فمن جعل لله ندا من خلقه فيما يستحقه عز وجل من الالهية والربوبية فقد کفر باجماع الامة. فان - 00:01:12

الله سبحانه هو المستحق للعبادة لذاته. لانه المألوه المعبود الذي تأله القلوب وتراب اليه وتفزع اليه عند الشدائيد وما سواه فهو مفتقر م فهو بالعبودية. فكيف يصلح ان يكون لها؟ قال الله تعالى - 00:01:42 وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لفور مبين. وقال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا انت عبدا وقال الله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. وقال تعالى ولا - 00:02:02 اجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذير مبين. وقال تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين الله سبحانه هو المستحق ان يعبد لذاته. قال تعالى الحمد لله رب العالمين. فذكر الحمد بالالف واللام - 00:02:22 التي تقتضي الاستغراق لجميع المحامد. فدل على ان الحمد كله لله ثم حصره في قوله اياك نعبد وياياك نستعين فهذا تفصيل لقوله الحمد لله رب العالمين. فهذا يدل على انه لا معبود الا الله وانه لا يستحق - 00:02:42 ان يعبد احد سواه فقوله اياك نعبد اشارة الى عبادته بما اقتضته الاهيته من المحبة والخوف والرجاء والامر والنهي وياياك نستعين اشارة الى ما اقتضته الربوبية من التوكل والتفويض - 00:03:02 تسلیم لان الرب سبحانه وتعالى هو المالك. وفيه ايضا معنى الربوبية والاصلاح. والمالك الذي يتصرف في ملكه كما يشاء. اذا فقوله عز وجل اياك نعبد وياياك نستعين. شملت تحقيق انواع التوحيد جميعا - 00:03:22 لاسيما وانها سبقت بالحمد لله رب العالمين والحمد للمحمود الذي يستحق بكماله وجلاله عز وجل الحمد فهو اي الحمد متضمن بمعاني الكمال ومعاني الالهية والربوبية لان الكمال في اسمائه وصفاته وافعاله. وفي ربوبيته والاهيته - 00:03:42 اه خاصة اذا اضيف لها رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. الحمد هو للمحمود سبحانه وثم قولي لله تشمل الالهية بالضرورة الربوبية بالاستلزام. رب العالمين تشمل او تدخل فيها الربوبية بالضرورة والالهية بالاستنذان. او بالتنظمن - 00:04:12 اه ثم بعد ذلك عقبها اياك نعبد وياياك نستعين وبين الشيخ ان هذه الاية جمعت جميع الدين جمعت العقيدة وجميع الدين بان اياك نعبد آا تعني جميع العبودية لله عز وجل تحقيق آا - 00:04:39

توحيد الالهية واياك نستعين جمعت الامرین. جمعت الالهية والربوبية. لان الاستعانة لا تكون الا بالمعین فعل الله عز وجل هو الذي يملك الاعانة مطلقا ولا يملك غيره ان يعيّن العباد من كل وجه فهو سبحانه له التصرف في الخلق وبيده مقاليد السماوات والارض. فاذا هو المعین - 00:05:00

بربوبیته والهیته فایاک نعبد وایاک نستعین جمعت جميع التوحید جمعت جميع انواع التوحید نعم فاذا ظهر للعبد من سر من سر 00:05:24

الربوبیة ان الملك والتدبیر کله بيد الله تعالى. قال تعالى تبارك الذي بيده - 00:05:46
الملك وهو على كل شيء قادر. فلا يرى نفعا ولا ضرا ولا حركة ولا سكونا ولا قبضا ولا بسطا ولا لا خفضا ولا رفعا الا والله سبحانه وتعالى فاعله وخالقه وقابضه وباسطه ورافعه وخافضه - 00:05:46

فهذا الشهود هو سر الكلمات الكونيات. وهو علم صفة الربوبية. والاول هو علم صفة الالهية وهو كشف سر الكلمات التکلیفیات. هذه العبارات في الحقيقة فيها استعمال لمصطلحات اهل التصوف وكثيرا ما يستعمل اه شیخ الاسلام رحمة الله بمصطلحات - 00:06:06
خاصة عندما يتحدث عن الاعمال القلبية او عن بعض الامور المتعلقة بالالهية والربوبية ويبدو لي والله الله اعلم انه اراد ان يقرب اهل زمانه الذين ابتلوا بالتصوف او اکثرهم يقربهم الى معانی التوحید الحقيقة - 00:06:31

من خلال مصطلحاتهم استعمل هذه المصطلحات استعمالا صحيحا ووجهها بالایات والنصوص وقوله هنا فهذا الشهود اه طبعا کلمة 00:06:52

الشهود لم تكن من الكلمات التي يستعملها خلص السلف وان استعملها بعض السلف الذين عندهم نزعة تعبد - 00:07:13
لکنهم لکنهم آآ لم يكونوا من الائمة الكبار. الائمة الكبار لم يكونوا يستعملوا هذه الكلمة. لكن لما عمت بها الباء البلوی في شیخ الاسلام اراد ان يستجر المتصوفة وعامة الناس الذين ينزعون للتصوف والذين اصطبغت في اذهانهم هذه المصطلحات - 00:07:13

ان يجرهم الى آآ فهم المصطلحات الشرعية الحقيقة من خلال استعمال هذه الكلمات. اقول في هذا الشهود قصده معاينة يعني 00:07:35
الحقيقة معينة قلبية ان القلب اذا اکتملت فيه معانی الربوبیة كانه يشهد الحقيقة - 00:07:35

ببصیرته او هو فعلا يشهد الحقيقة حقيقة الربوبية ثم الالهية في بصیرته اه فهنا يقصد بالشهود تحقيق التوکل والتسليم هذا الشهود 00:08:00
الذی تحقق التوکل والتسليم بحيث ان الانسان يقوى توکله وتسليمہ وادعانه لله عز وجل وكأنه يشهد - 00:08:22

هذه الحقيقة على مبدأ الاحسان الذي وصفه النبي صلی الله علیه وسلم بان بان تعبدوا الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا 00:08:40

لا يكون الا بتحقيق معنی الالهية والربوبية في وقت واحد - 00:08:40
فالهمم انه الشهود هنا معناها مشاهدة مشاهدة قلبية. اللي هي قوة البصیرة. المتمثلة هنا في هذا المقام بقوة التوکل هنا يشير الى توحید الربوبیة نعم وكذلك قوله آآ هو سر الكلمات الكونيات. طبعا کلمات الكونيات الذي يكون بها تدبیر الكون من الله عز - 00:09:05

الله عز وجل يدبر الكون بكلماته وكلماته تكون فيها الربوبية. كما ان من كلماته ما يكون به الوحي والامر والتشريع الكلمات تشمل 00:09:36
الكلمات الكونية وتشمل الكلمات الشرعية والكلمات الكونية قد تكون بالوحي وقد تكون بما يدبر الله به الكون مثل کن - 00:09:36
فهي من کلامه عز وجل لكن ليست من نوع الوحي وكل ذلك کلمات الله. وتمثل او آآ کلمات الله الكونيات يتمثل بها تحقيق التوکل 00:09:36
والتسليم لانها تعنى الاذعان بالربوبية لله عز وجل - 00:09:36

وكذا قوله وهو كشف سر الكلمات التکلیفیات الكلمات التکلیفیات هي کلمات الله آآ التي فيها الامر والنهی والخبر اللي هي کلماته في 00:09:54
الوحي خلال وحیه الى رسله من خلال الکتب المنزلة - 00:09:54

فهذا النوع الثاني وهو توحيد الالهية. الذي يتمثل بكشف سر الكلمات التکلیفیات التي يكلف الله بها عباده اذا توحيد الربوبية متعلق 00:10:13
التدبیر لله عز وجل وبكلمات الله الكونية الالهية متعلق بالامر - 00:10:13

متعلق بالامر الشرعي والخبر وكلماته وكلمات الله التي هي الوحي. نعم التحقيق بالامر والنهی والمحبة والخوف والرجاء. يكون 00:10:46
عن كشف علم الالهية والتحقيق بالتوکل والتفویض والتسليم. هذا شرح لمعنى الشهود. کلمة والتحقيق بالتوکل والتفویض - 00:10:46

والتسليم هي شرح عن معنى الشهود الذي هو سر الكلمات الكونيات اذا ربطتم هذا السطر بهذا السطر وجدتم ان السطر الاخير يشرح الاول قوله بهذا الشهود - 00:11:15

والتحقيق بالتوكل والتفسير والتسليم يكون بعد كشف علم الربوبية وهو علم التدبير الساري في الاكوان كما قال عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فاذا تحقق العبد لهذا فاذا - 00:11:33

تحقق العبد لهذا المشهد ووفقه لذلك بحيث لا يحجبه هذا المشهد عن المشهد الاول فهو الفقير في في عبوديته فان هذين المشهددين عليهما مدار الدين. فان جميع مشاهد الرحمة واللطف والكرم والجمال - 00:11:53 داخل في مشهد الربوبية. ولهذا قيل ان هذه الاية جمعت جميع اسرار القرآن. اي الله نعبد واياك لان اولها اقتضى عبادته بالامر والنهي والمحبة والخوف والرجاء كما ذكرنا. واخرها اقتضى بالتفويض والتسليم وترك الاختيار. وجميع العبوديات داخلة في ذلك. ومن غاب عن هذا المشهد - 00:12:13

عن المشهد الاول ورأى قيام الله عز وجل على جميع الاشياء وهو القيام على كل نفس بما كسبت وتصرفه فيها وحكمه عليها. طبعا قوله وقد غاب عن هذا المشهد اي الربوبية - 00:12:43

ومن غاب ومن غاب عن هذا المشهد يقصد الربوبية عن المشهد الاول يقصد الالهية. ويشير بذلك الى ضلال المتصوف وجهائهم ايضا لانه منهم جهلة وهؤلاء اكثر ما يشير شيخ الاسلام اليهم. وكثيرا ما يبحث لهم عن المعاذير لانهم - 00:13:00 لانه يرى انهم وقعوا في الضلالات عن جهل بخلاصة فخلاصة مذهب هؤلاء انهم يزعمون انهم اذن في توحيد الربوبية فلذلك استهانوا بتوحيد اللهية واستهانوا بالامر والنهي حتى زعم كثير منهم انهم استغنو بالمشهد الاول - 00:13:21 عن المشهد الثاني بمعنى انهم حينما وصلوا الى مرحلة زعموا انها انكشفت لهم اسرار الكون وانصهروا في القدر والربوبية لم يعد لهم يعودوا اتجاه الى امثال الامر والنهي فتركوا العمل بالشرع - 00:13:43

وقالوا او زعموا ان العمل بالشرع انما يحتاجه اولئك الذين اذ لم تصل قلوبهم الى حد هذا المستوى من العبادة والتحنث او من الانصهار في الربوبية. وان العبادات والاوامر والنواهي والتکليفات الشرعية انما هي للعوام. الذين - 00:14:01 لم يصلوا في العبادة الى حد انکشاف الاسرار الكونية لهم او الانصهار في الربوبية والقدر. وهذا مذهب فلسطي قديم في الديانات جميعا. خاصة الديانات الفلسفية التي لها علاقة بالفلسفة والديانات الهندية. فان غاية المتبعد - 00:14:21

منهم ان يصل الى الانصهار في الربوبية وان آآ تتحدد مشاعره بزعمه بل حتى آآ حركاته الارادية والا ارادية بالحركات ويكون جزء من ذرات الكون فكانه صار آآ يعني آآ كأنه صار بذلك - 00:14:41

وصل الى مستوى ربما يزعم فيه انه ارتقى عن مستوى الانبياء بل احيانا يزعم فيه انه اتحد بالخالق الله ما يزعم لان هذا المذهب وصل بهم الى الاتحاد والحلول ووحدة الوجود - 00:15:07

ومن هنا احتقروا دين الانبياء. واحتقرروا الشرائع واحتقرروا الاخذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم ومن هنا قد زعم رؤوسهم وفلاسفتهم انهم استغنو عن الشرع وان غاية من يصل الى هذا المستوى هو ان يكون اذ حق مشهد الربوبية والانصهار في القدر - 00:15:28

فلذلك قالوا بالجبر ولذلك قالوا استغنى عن الشرع. ولذلك احتقروا دين الانبياء. ولذلك تركوا الاوامر والنواهي واستباحوا انفسهم ترك فرائض الله والاعراض عن دين الله عز وجل. اه فكف الشيخ يقول ومن غاب عن المشهد يعني عن هذا المشهد - 00:15:55 اي الربوبية وعن المشهد الاول الا هي ثم اكمل الكلام ويتبين بعد ذلك. نعم ومن غاب عن هذا المشهد وعن المشهد الاول ورأى قيام الله عز وجل على جميع الاشياء. وهو القيام على كل نفس بما كسبت - 00:16:15

وتصرفه فيها وحكمه عليها. فرأى الاشياء كلها منه صادرة عن نفاذ حكمه وارادته القدرة. فغاب لما لاحظ عن التمييز والفرق وعطل الامر والنهي والنبوات ومرق من الاسلام مروق السهم من الرمية. كلام - 00:16:34 غاب بما لاحظ هذا ايضا من اذ تعبيرات الصوفية لكنه رد عليهم بعبارات يفهمون فغاب عن ما لاحظ عن التمييز والفرق يعني بين

الربوبية والالهية وبينما هو مطلوب من العبد وما هو ليس بمطلوب. وبينما امر الله به وما لم يأمر به - 00:16:54

واهم ذلك التفريق بين حقيقة الربوبية وحقيقة الالهية ولذلك لما لم يلاحظ التمييز والفرق عطل الامر والنهي. لانه بزعمه انه بالتحنث. او بالقرار الربوبية والبالغة فيها لم يعد يحتاج الى آ اعتبار الامر والنهي والنبوات - 00:17:14

ثم قال ومرق من الاسلام وربط السهم الرمية يقصد بذلك غلاة المتصوفة الفلاسفة والمتصوفة غلاة المتصوف فلا كما ان غلاة الفلاسفة متصوفة. التلازم بينهم هو الغالب. امثال الحجاج والكندي وابن الفارظ الفارابي وابن رشد الاول ركن ابن رشد لم يصل الى هذه الدرجة انما مال اليها ثم - 00:17:39

تركها وكذلك من سبعين والشهروت المقتول وابن عربي الطائي ومن سلك سبيله. هؤلاء كل منهم اه ادعى هذه الدرجة لكنهم يتفاوتون في التعبير عنه في المتنزع او النزعة الفلسفية التي وصلوا بها بزعمهم الى هذه المرحلة والاستغناء عن العمل - 00:18:05 بالامر والنهي وانهم ليسوا بحاجة الى ما جاء عن الانبياء. ولذلك ادعى كثير منهم لنفسه او لغيره. كل هؤلاء الذين ذكرتهم ادعى كثيرا منهم او اكثرهم لنفسه او لغيره انه فوق فوق الانبياء - 00:18:31

فوق مستوى الانبياء كما صرخ بالعربي وغيره نعم وان كان ذلك المشهد يعني مشهد الربوبية. مع الانصهار في الربوبية. نعم. وان كان ذلك المشهد قد ادهشه وغيب عقله له لقوة سلطانه الوارد وضعف قوة البصيرة ان يجمع بين المشهددين. فهذا معذور منقوص الا من جمع به - 00:18:48

بين المشهددين الامر الشرعي ومشهد الامر الكوني الارادي. وقد زلت في هذا المشهد اقدام كثيرة من السالكين معرفتهم بما بعث الله به المرسلين. تجدون اه اشارة للشيخ هنا رحمة الله - 00:19:14

كثيرا ما يقولها في طوائف من هؤلاء وهو قوله فهذا معذور منقوص اه وهذى احيانا يشخصها في اشخاص معينين امثال الدستوري والبساطامي واه ابن ابي الحواري امثالهم والجنيد وان كان الجنيد ما له سطحات كبيرة لكن ما له الى هذا الاتجاه لكن تستري والبساطامي وابن ابي الحواري - 00:19:31

ومن سلك سبيلهم هؤلاء اصحاب هفوات كبار. وهؤلاء هم الذين يعبر عنهم الشيخ احيانا بان فيهم معذور والشيخ يفسر ما يحدث منهم من ترهات لانهم يدعون هذه الدعاوى يستغون انهم يستغون بالربوبية عن الالهية لكن من حيث العمل يعملون بالشر - 00:20:01 لكن لا ادري هل هذه حقيقة او تقية؟ الله اعلم بحالهم. لكن الشاهد او او اللي بهمنا هنا انا اذا تأملنا ما اسند اليهم من من اقوال

وافعال نجد فيها كفريات تتعلق بهذا المفهوم الذي ذكره الشيخ. وهو انهم يسعون الى شهود - 00:20:24

الربوبية ويبالغون فيه ويستهينون بكثير من الشرائع. ومن هنا استهانوا بالجماعات والجماعات واستهانوا جهاد واستهانوا واستهانوا بالامر بالمعروف وانه المنكر وخذلوا عن طلب العلم وخذلوا عن طلب الحديث. وجاءت منهم كلمات - 00:20:44 تتم عن انهم قد يتلقون من مصادر غير المصادر الشرعية. وعن اهل الكتابة وعن غيرهم او عن مجاهيل او عن انفسهم او انهم بالتأمل اليهم خواطر يصفونها بما لا يوصف به الا الوحي - 00:21:06

الشيخ يقول في مثل هؤلاء اه بانهم معذورون ولا ادري ما وجه اعتذار الشيخ لهم وان كان فسره احيانا. فسره احيانا بانهم تعترفهم من شدة التعبد تعترفهم وهي ما نصفها الان بالهيسيريا - 00:21:22

من شدة الانقطاع والتعبد ومن شدة الجوع والشهري. يكون عند الواحد شيء من الاضطراب والهسترة. فيتكلم بما بما لا لم يتكلم احيانا بكفريات بل كلهم تكلموا بكفريات هؤلاء اللي ذكرتهم وغيرهم ومن سلك سبيلهم - 00:21:43

مثل الذي يعلن انه لا يبالي بالنار. ومثل اللي يقول لليهود في يمر بمقابر اليهود ويقول لا عليكم اه او امنعكم من النار او اكفيكم اياها. ومثل اللي يقول ما هي النار ما هي الا ان انصب عليها عليها خيمتي فتنطففي. ومثل هذه الكلمات - 00:22:01

كلمات صعبة كفريةشيخ الاسلام يعتذر عنها لهؤلاء وهذا معنى قوله فهذا معذور لجهله فيما يبدو او لانه غلت عليه العبادة حتى قال ما لا او تكلم الشيطان على لسانه آثم قال انه منقوص يعني انه ضال. ان كلامه فيه ضلال. النقص هنا نقص الضلال في - 00:22:21 لكن نستكمل فائدة وهذه من ما ينبغي ان يعني به الباحثون. لان من لانها مزلات اقدام وهي هؤلاء العباد المتأخرین في القرن الثالث

وما بعده. الذي نزعوا هذه النازعات ويكون عندهم نوع احياناً من الخروج عن مقتضى الشريعة بكلمات صعبات - 00:22:46
في ايضاً احياناً اعمال وتصرفات هي اقرب الى الكفر والى الالحاد. الوقفة التي اريدها او او انبه لها هو انه هل يعقل ان يكون مجرد اختلال العقل يجعل هذا الشخص يتكلم بکفر مقتن - 00:23:08

بكفر مقتن معروف مشهود عند اليونان والصيّبة والفرس والمجوس لأن كفرياتهم التي قالوا هي مذاهب موجودة في الامم فكيف وصلت اليهم ثم تكلموا بها في حالات يزعمون انهم سيطروا لم يسيطروا على عقولهم وانهم ضاعت - 00:23:31
عقولهم ولذلك عذروا امام القضاة واما م بعض لان ظاهر الامر في ذلك الوقت هؤلاء لا يتكلمون الا في حالات تعتريهم فيها المهمة. اقول قد يكون هذا وقد يتكلم الشيطان على السننهم لكن هل - 00:23:54
ان يأتوا باصول مقدمة راقية على مستوى من التفكير والتعبيرات الفلسفية والمذهبية عند الامم هذا امر قد لا يتأتى الا لمن اشرب في قلبه والله اعلم هذه الامور ثم اعلنها. لكن ايضاً وهذه من - 00:24:14

التي تحتاج الى بحث وكم واظبنا اكثر من مرة اعرّض هذا الموضوع وارى انه من الواجب التثبت فيه والبحث في بان موسوعة العباد من المواضيع من الموضوعات الخطيرة التي يرتكز عليها اهل البدع الى يومنا هذا بل اعظم شبهة عند - 00:24:34
اصحاب الطرق الصوفية واصحاب المذاهب الفلسفية والالحادية اعظم شبهة عندهم ان هؤلاء سلف لهم. وان هؤلاء رضي عنهم السلف تحتاج الى تحقيق. لكن يبقى ايضاً امر اخر انبه له من يريد ان يبحث هو ان كثيراً مما نسب اليهم قد يكون من المكذوب عليهم - 00:24:54

وهذا مما اشار اليه شيخ الاسلام اكثراً من مرة يعني عندما يجد ان المسألة ليس فيها مجال للدفاع يقول ونشك ان هذا مما ينسب الى فلان او لعله لا يثبت عنه هذه اموراً آآ عن امة سلفت لكن نظراً لانها ولا والمفروض اننا لا نفتض - 00:25:15
نصائر هؤلاء العباد وامرهم الى الله عز وجل. لكن لما كانت مناهجهم هذه وزلالتهم ركائز ومرتكزات لاهل البدع والاهواء الى يومنا هذا يتكتون عليها فكان لابد من بحثها. وتحقيقها بصرف النظر عن من قالوا بها. هل يحرمون او لا يحرمون؟ هذا امر اخر - 00:25:37
قد يصل اليه الباحث بيقين وقد لا يصل. انما ينبغي ان يصل الى تنقية مذهب السلف ومذاهب ومناهج الحق عن هذه والترهات والمصطلحات واعود اقول ان استعمال شيخ الاسلام لهذه المصطلحات لعله اراد ان يقرب اتباع هؤلاء والمعجبين بهم - 00:25:57
الى الحق من خلال استعمال مصطلحاتهم. ولعله ايضاً مال الى الاعتذار عن بعض الاوائل منهم. آآ لان ليكون ذلك مدخل لتطهير نفوس من يقدسون او يقدرونهم لعلهم يقبلون الحق من خلال هذا العرض. والله اعلم بالحال. نعم. وقد زلت - 00:26:17
في هذا المشهد اقوم اقدام كثيرة من السالكين لقلة معرفتهم بما بعث الله به المرسلين. وذلك لانهم عبدوا الله على مرادهم منه. مرادهم منه الربوبية. نعم بمرادهم عن مراد الحق عز وجل منهم. لان الحق يغنى بمراده ومحبوبه. طيب مراد الحق عبادته. الله عز وجل يقول وما - 00:26:37

الجن والانس الا يعبدون. هذا هو مراد الحق غفلوا عن هذه المسألة وغفلتهم ادت بوقوع في الكفر والشرك. ليس فقط مذلة علمية ومذلة اعتقادية. كما يظن بعض الناس بل هم - 00:27:02
الا عملية كبيرة وهو عظمى. حينما ظنوا ان مرادهم هو المطلوب وهو تحقيق الربوبية. والاذعان لله عز وجل وقوه التوكل عليه وقوه الاعتماد عليه والتفويض والتسليم والانصهار في القدر والربوبية ظنوا ان هذه الغاية نسوا الغاية الكبرى التي هي المطلوب منهم وهي - 00:27:16

وللمترتبة على الغاية الاولى وهي عبادته. ففروا بمرادهم او اهتموا بمرادهم عن مراد الله عز وجل. بمرادهم الذي تحقيق الربوبية عن مراد الله الذي هو تحقيق العبادة. تحقيق الالهية نعم - 00:27:36
لان الحق يغنى بمراده ومحبوبه ولو عبدوا الله على مراده منه منهم لم ينلهم شيء من ذلك. لان العبد اذا عبوديته ولم يكن مستيقظاً لامر سيده لا يغيب بعبادته عن معبوده ولا بمعبوده عن عبادته - 00:27:52
فليكون له عينان ينظر باحدهما الى المعبود كأنه يراه كما قال صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان

لم تكن تراه فانه يراك. والاقوى والاخرى ينظر بها الى امر سيده ليوقعه على الامن - 00:28:12

الشرعى الذى يحبه مولاه ويرضاه. فإذا تقرر هذا فالشرك ان كان شركا يكفر به صاحبه وهو نوعان شرك في الالهية وشرك في الربوبية. فاما الشرك في الالهية فهو ان يجعل الله ندا اي مثلا في عبادته - 00:28:32

او محبته او خوفه او انباته. فهذا هو الشرك الذي لا يغفره الله الا بالتوبة منه. قال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وهذا هو الذي قاتل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركي العرب - 00:28:52

لأنهم اشرفوا في الالهية قال الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله الاية. وقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. الاية وقالوا - 00:29:12

اجعل الالهة الله واحدا. ان هذا لشيء عجائب. وقال تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد الى قوله الذي جعل مع الله الها اخر فالقيا في العذاب الشديد. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:32

كم تعبد؟ قال ستة في الارض وواحدا في السماء. قال فمن الذي تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء قال الا تسلم فاعلمك كلمات فاسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم ربنا رب العالمين - 00:29:52

وعني شر نفسي. واما الربوبية فكانوا مقربين بها. قال الله تعالى ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وقال قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون الله الى قوله - 00:30:12

تسخرون وما اعتقد احد منهم قط ان الاصنام هي التي تنزل الغيث. وترزق العالم وتدببه. وانما كان كما ذكرنا اخذوا من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. وهذا المعنى يدل على ان من احب شيئا من دون - 00:30:32

كما يحب الله تعالى فقد اشرك. وهذا قوله قالوا وهم فيها يختصمون. تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. وكذا من خاف احدا كما يخاف الله. او رجاهم كما يرجو الله وما اشبه ذلك - 00:30:52

واما النوع الثاني فالشرك في الربوبية. فان الرب سبحانه هو المالك المدبر المعطى المانع. الضار النافع الخافض الرافع المعز المذل. فمن شهد ان المعطى او المانع او الضار او النافع او المعز او المذل - 00:31:12

فقد اشرك بربوبيته. طبعا الشركان متلازمان. في افعال العباد. لان الذين في الالهية لابد ان يقع شرك في الربوبية لانهم اذا عبدوا غير الله طلبوا من غير الله. استمدوا العون من غير الله - 00:31:32

يعني توهموا انه قد يكون للمعبود من دون الله منع او او او اعطاء وهكذا فاذا حدث هذا اي الشرك في الالهية في الغالب انه يجر الى الشرك والربوبية وكذلك العكس شرك الربوبية غالبا انه يجر الى الشرك الالهية فهما متلازمان. الفروق بين الامررين هي فروق علمية. اما الناحية العملية - 00:31:54

يندر ان من يشرك بالربوبية يعني يسلم من شرك الله. وكذلك العكس بل لا يمكن ان يكون شرك في الالهية ويستتبعه شرك في الربوبية وهمما متلازمان لكن الفارق بينهما ان موضوع الربوبية هو المتعلق بالتدبير والافعال - 00:32:19

افعل الله عز وجل وتدببه. هذى تسمى ربوبية كل ما تعلق بافعال الله وتدببه ومن ذلك ما الاسماء وصفاته وغير ذلك مما يتعلق بالافعال والتدبير هذه اقرب الى الربوبية. ومع ذلك قد تكون فيها - 00:32:44

والالهية هي كل ما يتعلق بطلب العباد. توجههم توجه قلبي وتوجه جواحه لسانى. الى الله عز وجل او الى الاصنام بالنسبة للمشركين فالتوجه التبع هو توحيد الالهى. توجه العباد الى الغير - 00:33:01

هو التوحيد الالهية. فان الله الله عز وجل التوحيد وان توجهوا الى غير الله وعبدوا غير الله طلبوا من غير الله فان هذا يكون اشرك في الالهية اذا توحيد الالهية هو افعال توحيد الربوبية متعلق بافعال الله عز وجل - 00:33:22

وتدببه توحيد الالهية في الغالب انه متعلق بعبادة العبد. تبعده. فاذا عبد غير الله دعا لغيره احب غير الله فهذا شرك في الالهية وما ذلك يستلزم شرك الربوبية. والعكس كما كذلك - 00:33:44

كما ذكرت نعم. ولكن اذا اراد التخلص من هذا الشرك فلينظر الى المعطى الاول مثلا فيشكره على ما اولاه من النعم وينظر الى من

اسدى اليه المعروف فيكافيه عليه لقوله عليه الصلاة والسلام من اسدى اليكم معرفة - 00:34:05

فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه. لأن النعم كلها لله تعالى كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله.
وقال تعالى كلام نمد هؤلاء وهمؤلاء من عطاء ربك. فالله سبحانه - 00:34:27

هو المعطى على الحقيقة. فإنه هو الذي خلق الارزاق وقدرها. وساقها الى من يشاء من عباده. فالمعطى هو الذي اعطاه وحرك قلبه
لعطاء غيره فهو الاول والآخر. وما يقوى هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم - 00:34:47

لابن عباس رضي الله عنهم واعلم ان الامة واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو
اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت القلم وجفت الصحف - 00:35:07

قال الترمذى هذا حديث صحيح. فهذا يدل على ان على انه لا ينفع في الحقيقة الا الله. ولا يضر غيره وكذا جميع ما ذكرنا في
مقتضى الربوبية. فمن سلك هذا المسلك العظيم استراح من عبودية الخلق ونظره - 00:35:27

الىهم واراح الناس من لومه وذمه ايامهم. وتجرد التوحيد في قلبه فقوى ايمانه وانشرح صدره وتتور قلبه ومن توكل على الله فهو
حسبه. ولهذا قال الفضيل بن عياض رحمة الله من عرف الناس استراح - 00:35:47

اريد والله اعلم انهم لا ينفعون ولا يضرون. واما الشرك الخفي فهو الذي لا يكاد احد ان يسلم منه مثل ان يحب مع الله غيره. فان
كانت محبته لله مثل حب النبيين والصالحين. والاعمال الصالحة - 00:36:07

ليست من هذا الباب لان هذه تدل على حقيقة المحبة. لان حقيقة المحبة ان يحب المحبوب وما احبه ويكره ما يكرهه ويكره ما
يكرهه. ومن صحت محبته امتنعت مخالفته. لان المخالفة انما تقع لنقص المتابعة - 00:36:27

ويidel على نقص المحبة قول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الاية فليس الكلام في هذا.
انما الكلام في في محبة تتعلق بالنفوس لغير الله تعالى. فهذا لا شك - 00:36:47

شك انه نقص في توحيد المحبة لله. وهو دليل على نقص محبة الله تعالى. اذ لو كملت محبته لم يحب سواه ولا يرد علينا الباب الاول.
لان ذلك داخل في محبته. وهذا ميزان لم يجر عليك. كلما قويت - 00:37:07

محبة العبد لمولاه صغرت عنده المحبوبات وقلت. وكلما ضعفت كثرت محبوباته وانتشرت. وكذا الخوف الرجاء وما اشبه وما اشبه
ذلك. فان كمل خوف العبد من ربه لم يخف شيئا سواه. قال الله تعالى الذين يبلغون - 00:37:27

رسالات الله ويخشون احدا الا الله. واذا نقص خوفه خاف من المخلوق. وعلى قدر نقص الخوف وزين قيادته يكون
الخوف كما ذكرنا في المحبة. وكذا الرجاء وغيره. فهذا هو الشرك الخفي. الذي لا يكاد احد - 00:37:47

ان يسلم منه الا من عصمه الله تعالى. وقد روي ان الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل. وطريق التخلص من هذه الالافات كلها
الاخلاص لله عز وجل. قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - 00:38:07

صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ولا يحصل الاخلاص الا بعد الزهد. ولا زهد الا بتقوى والتقوى متابعة الامر والنهي. نعم. هذه في
الحقيقة نصيحة ذهبية جليلة وعظيمة. الشيخ اوجزها باربع كلمات - 00:38:27

وبحذا لو تأملناها وتأملنا ايضا لوازمه في اخر السطر السطر الاخير وما قبله قال ولا يحرض يحصل الاخلاص الا بالزهد. هذه حقيقة
نسبيها كثير من الناس خاصة في عصرنا هذا الذي تكاثرت على الناس فيه اسباب الدنيا وبهرجها حتى عمت ابصارهم وبصائرهم -
00:38:49

عن الزهد واليوم في الحقيقة المتأمل يجد ان الزهد نادر عزيز جدا حقيقة الزهد نادرة جدا في العباد ومن هنا نفس اسباب كثرة
شكوا الناس من قسوة القلوب وعدم تأثير ايات الله عز وجل المقرؤة والمنظورة والمسموعة فيهم - 00:39:15

ونفسر ما يحدث لكثير من الناس من سرعة التفتل وسرعة التغير في الاحوال في ولناس فيما بينهم مع بعضهم وقبل ذلك مع ربهم.
ونفسر كثير مما يحدث ايضا من ما بين الناس من شحناء - 00:39:41

والسرعة المنازعة بين اهل الخير وسرعة الخلاف والفرقة ونفس ا ايضا كثيرا مما يحدث من تباعد الناس في مذاهبهم وفي مقاصدهم

وفي غایا لهم وفي اتجاهاتهم لأن الناس كثير منهم يتلوخى الاخلاص. لكن ما فعل ما فعل السبب؟ وهو الزهد - 00:40:01
والزهد الذي يعني ايضا الورع يحتاج الى مجاھدة عظيمة في هذا الزمان. يعني كثير من الناس قد يتھری الزهد ويجاھد الحصول
عليه لكن ضغوط الدنيا وضغوط المجتمع الواردات على الانسان على سمعه وبصره - 00:40:31

بهارج الدنيا التي ضحكت للناس اشد الناس الى الى عدم الزهد. وعدم الوراء ثم قال ولا زهدا الا بتقوى معنى هذا يجب على كل
واحد منا يفتش عن نفسه - 00:40:56

اذا كان ينشد الزهد وينشد الورع ثم فقدھما فليعرف ان هذا لا يتم الا بالتقى تقوى الله عز وجل مراقبة الله والا يعمل شيئا حتى
يعلم انه مما يرضي الله عز وجل - 00:41:14

وليتحرى كل التھری من بعد عما يغضب الله عز وجل ولیتحرى من المشتبهات التي كثرت على الناس ويظهر لى ان المشتبهات الان
اكثر على المسلمين اكثرا من اي زمان مضى - 00:41:30

في كل الامور ليس فقط في الأكل والشرب بل حتى في الافكار حتى في المفاهيم حتى في المعاملات حتى فيما يتعلق بتعامل
المسلمين مع غيرهم. تعامل المسلمين مع بعضهم. تعامل المسلمين مع الاشياء والمناهج والاصول والافكار والأكل والشرب - 00:41:47

سائر الدنيا وسائل الحياة. المشتبهات اصبحت اكثرا بكثير. من الامور المحررة البينة وهذا فتنۃ عظيمة. ولعل اعظم اسبابها افتتاح
المسلمين على غيرهم. اختلاط الدنيا بعضها ببعض. هيمنة مناهج سائل الكفار على وسائل المسلمين - 00:42:07

رجعت جعلت مشتبه والاكثرا. فلذلك الزهد عزيز والزهد صعب لكن من يتقد الله يجعل له مخرجا اه ثم قال والتقوى لابد ان تكون
بمتابعة الامر والنهي فهذه في الحقيقة وصايا وقواعد ذهبية. من توخاها وعمل على فهمها باصولها الشرعية وبادلتها - 00:42:29

و عمل مخلصا جاهدا على ان يتلوخى او ان يتوصى الى الاخلاص لله عز وجل بهذه الامور ان شاء الله يوفق ويحدد ويغاید طبعا هذا
الفصل انتهى لكن ارى اننا نقرأ الفصل التالي لانه صفحة ونص وهو مستقل وهو اقرب الى ما قبله - 00:42:55

ا او قربه الى ما قبله اكثرا من قربه الى ما بعده. فلذلك وان كنا اطلنا لعل نقرأ هذا الفصل لابد من التنبيه على قاعدة تحرك القلوب الى
الله عز وجل. فتعتتصم به فتقل افاتها او تذهب عنها بالكلية - 00:43:16

بحول الله وقوته تنبهوا في الحقيقة هذا يعني كأنه وصية لما تكلمنا تكلم عنه الشيخ في السطرين الاخرين قبل ذلك تفصيل لمن سأله
وكيف نصل الى هذه الامور؟ فالشيخ بدأ بتفصيل وصية ونصيحة عظيمة ارجو - 00:43:34

تأملها نعم فنقول اعلم ان محرکات القلوب الى الله عز وجل ثلاثة. المحبة والخوف والرجاء. واقواها المحبة. يسمیها بعض اهل العلم
خاصة المتأخرین اركان العبادة يسمونها اركان العبادة فعلا بالاستقراء - 00:43:54

انا لا اعرف ان في هذا نص والله اعلم لا اعرفه في هذا نص يعني حديث او اية. لكن بالاستقرار فعلا كما استقرانا انواع التوحيد وكما
استقرانا بعض المسائل العلمية والعقدية من من خلال قواعد الشرع ونوصوھه كذلك بالاستقراء يثبت فعلا ان العبادة تقوم على هذه
الارکان - 00:44:14

وغيرها يتبعها الرکن الاول المحبة. محبة الله ومحبة ما يحبه الله والرکن الثاني الرجاء ان يكون الانسان يرجو الله ويرجو ثواب الله.
ويرجو ما وعد الله به. ثم الخوف خشية الله عز وجل - 00:44:34

خشية من الله وخشية بقية الاعمال القلبية ترجع الى هذه الاصول الثلاثة. ولذلك سماها بعض السلف اركان العبادة نعم واقواها المحبة
وهي مقصودة تراد لذاتها. لأنها تراد في الدنيا والآخرة. بخلاف الخوف. فانه يزول - 00:44:49

في الآخرة قال الله تعالى الا ان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والخوف المقصود منه الزجل والمنع من الخروج عن
الطريق. فالمحبة تلقي العبد في السير الى محبوبه - 00:45:10

في نملة لا حرج هذا هو الشيخ احيانا يساير القوم في استعمالات اه في استعمالات في مصطلحاتهم. السير الى محبوبه. يعني التعب
الى محبوبه. نعم. كلمة تلقي بس ممكن ايه جائزه لغة سليمة - 00:45:29

تلقي تلقي العبد في السير الى محبوبه نعم. وعلى قدر ضعفها وقوتها يكون سيره اليه. والخوف يمنعه ان يخرج عن طريق المحبوب

00:45:54 والرجاء فهذا اصل عظيم يجب على كل عبد ان يتتبه له. فانه لا تحصل له العبودية بدونه. وكل احد -

يجب ان يكون عبدا لله لا لغيره. فان قيل فالعبد في بعض الاحيان قد لا يكون عنده محبة تبعته على طلب محبوب فاي شيء يحرك القلوب ؟ قلنا يحركها شيئاً احدهما كثرة الذكر للمحبوب لأن - 00:46:18

كثرة ذكره تعلق القلوب به. ولهذا امر الله عز وجل بالذكر الكثير فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصلوا والثاني مطالعة الائه ونعمائه. قال الله تعالى فاذكروا الله لعلكم تفلحون. وقال - 00:46:38

تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. وقال تعالى واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة. وقال تعالى الا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فاذا ذكر العبد ما انعم الله به عليه من تسخير السماء والارض وما فيها - 00:47:03

من الاشجار والحيوان. وما اسبغ عليه من النعم الباطنة من الايمان وغيره. فلا بد ان يتبرئ ذلك عنده باعثا وكذلك الخوف تحركه مطالعة ايات الوعيد والزجر والعرض والحساب ونحوه. وكذلك الرجاء - 00:47:23

حركه مطالعة الكرم والحلم والعفو. وما ورد في الرجاء والكلام في التوحيد واسع. وانما الغرض مبلغ فيه على تضمنه الاستغناء بادنى اشارة. والله سبحانه وتعالى اعلم. وصلى الله على محمد واله وصحبه - 00:47:43

به وسلم. اللهم صلي وسلم جزاك الله خير. يقول نستغرب اه اعتذار الشيخ رحمه الله عن بعض رموز الصوفية كالقشيري ولكن لبعض هؤلاء كلام يدل مقتضاها انهم يقفون عند الاوامر والنواهي كقول - 00:48:03

قول ابي يزيد وابو يده ابو يزيد وليس يزيد اذا رأيتم الرجل يطير في الهواء او يمشي على الماء لا تقتروا به حتى تروه عند الاوامر والناهي العجيب انه نعم كلام الاخ صحيح. لكن مع ذلك وجدت عندهم متناقضات - 00:48:23

وهذا مما يحييه هؤلاء العجيب كلامهم في التوحيد دورهم ولا اقول هذا مبالغ. كلام هؤلاء وابناء الحواري والجنيد. ومن سبدهم ومن جاء بعدهم مم قبل وجود الطرقية. بعد وجود الطرقية فسدت اقوالهم. في الحقيقة الا القليل - 00:48:42

كان كلامهم في الدفاع عن العقيدة وفي تقريرها وفي تجلية معانيها حقيقة درر تكتب بماء الذهب وكنت اتمنى لو يتفرغ بعض طلاب العلم للنقطاط الدرر التي تكلم عنها هؤلاء العباد في العقيدة - 00:49:05

تؤصل منهج السلف بأساليب واضحة وموجزة وباصالة. اصالة حقيقة شرعية. لكن مع ذلك وجد عندهم متناقضات كيف يكون هذا؟ والله اعلم. هم اصحاب يعني مقدرات اه عقلية كبيرة جدا. واذكياء - 00:49:23

لكن عندهم نزعات فلسفية نزعة تأثر بامور اخرى. عندهم نوع من الجهم ببعض اصول السنة. جعل آآ عندهم هذا الاضطراب والتناقض ومع ذلك انا لا احكم في انا رغم اني قرأت وبحثت في هذا الموضوع لكنني ما استطعت اصل الى نتيجة بينة وامرها يحير. يحتاج الى مزيد بحث لمن هو - 00:49:43

اقدر وافرغ ولهذا هل تعارض الجود في الوقت الحاضر مع التجارة في الحقيقة الامر فيه طبعاً تفصيل لكن اوجز المسألة الاشارة الى نقاط لانها مما يلتبس امره على الناس كثيرا - 00:50:06

الاصل ان الزهد لا يعني يتنافى غالباً مع التجارة لكن قد يتنافى لبعض الناس هذا امر. الامر الاخر ان مفهوم التجارة ما هو؟ التجارة اللي هو تحصيل الدنيا. وجمعها على غير اصول شرعية. وباي طريق - 00:50:26

ثم عدم القيام بحق القيام بحق المال هذا ليس تجارة مباحة او ليست تجارة سلية او لا تؤدي الى الزهد لكن التجارة التي يهينها الله للعبد بدون ان تكلف كبير. وبدون ان يغفل عن ذكر الله وشكوه. وتؤدي الى ان يؤدي - 00:50:45

المال حقه وهذه يهبه الله عز وجل لمن يشاء ولا تتنافى لكنها نادرة في العباد الزهاد الكبار على مدار التاريخ لكن في الغالب ان الذين يجمعون بين التجارة والزهد هم الاكمل من الخلق - 00:51:05

وانظر ابو بكر رضي الله عنه تاجر وزاهد وافضل الخلق بعد النبيين العشرة المبشرين بالجنة اغلبهم اشتغلوا بالدنيا والعبادة وهم العشرة المبشرون بالجنة اغلبهم اشتغلوا في الدنيا واشتغلوا بالزهد. لكن لا ينبعي لكل مسلم ان يقيس نفسه على هؤلاء - 00:51:22

هؤلاء اصحاب مواهب عالية. اين نحن منهم؟ نحن مساكين تستهوننا بالدرهم والدينار والريال. تظحك لنا الدنيا فننظرك بورانها نجري
وراءها فلا ينبغي ان نفتر بمثل هذا لاننا لسنا كالقوم. لكن ان وجد فذلك من من العباد من هو - 00:51:47

ذلك فضل الله يؤتى به من شاء ولكن تقووا انهم لم لا يكونوا من من الذين يبتوا قصد التجارة لكتهم عملوا بما اقتضى ما امر الله به من
السعى في الدنيا فسعوا فجاءتهم طائعة وجاءهم الزهد بما وفدهم الله به - 00:52:07

وبهذه المناسبة انبه الى ما يحدث عند بعض طلاب العلم من الجراف الى الدنيا. في الحقيقة من الاشياء الظواهر التي كثرت في الاونة
الاخيرة الا وهي فلسفة قال بها بعض الناس انه ينبغي لطلاب العلم ان يكونوا بآيديهم دنيا لان لا يكون عالة على غيرهم - 00:52:25
نقول هذا بقدر؟ نعم. اما ان يكون اتجاه لطلاب العلم فهذا خطير طالب العلم العالم اذا فرغ نفسه للعلم والدعوة سخر الله له الدنيا
واهل الدنيا واحشى اذا تفرغ للدنيا ان يخسر العلم والدنيا والدين - 00:52:43

او يخسر على الاقل اكثراها. اقول هذا وانا اكاد اجزي انه انا مما احذره على طلاب العلم والدعاة ان ينجرفوا في امام الدنيا الكفاف
وما يغنيهم هذا امر ضروري اما ان يدخلوا مشاريع تستحوذ على جهودهم. وطاقاتهم واعصابهم مشاريع دنيوية فهذا مسلك خطير.
ودعوى ان - 00:53:02

انه ينبغي ان يكون بيد اهل الخير المال. اقول هذه ساقطة اللهم الا النادر القليل لان طالب العلم والداعي الى الله عز وجل اذا ملك
قلوب الناس بعلمه ودعوته ملك الدنيا - 00:53:27

واصحاب الدنيا لا ترون هذا النبي صلى الله عليه وسلم ملك الدنيا واصحاب الدنيا. جاءوه طائعين. يعطى المئة من الابل. فيصرفها
بوقت واحد لاعرابي يستجدي وما مات النبي صلى الله عليه وسلم والا والامة المسلمة تملك الدنيا من حوله - 00:53:43
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء من لا يخشى الفقر الدنيا ما سعى يوماً الرسول صلى الله عليه وسلم ما سعى يوماً في
تجارة. وجاءته الدنيا طائعة. ذاتت له القبائل بما تملك من اموال وابل - 00:54:05

بل بعد ذلك دانت الدنيا للمسلمين حتى فارس الروم والتي تملك اغلى الكنوز سخر الله للمسلمين مو بسعدهم بالتجارة. بجهاد في
سبيل الله بتعليمهم العلم. وهكذا ينبغي ان يكون هذا المبدأ. انا اقول لا حرج على - 00:54:18

ان يسعى في الدنيا لكن لا يكون هذا التوجه لطلاب العلم. وارى كثير من طلاب العلم يصبحون مشاهير في تبني آآ الدنيا والمالين
هذه مسألة ارجو الا تكثر. اما ان وجدت بقدر فهذا قد يكون طبيعياً. لكن اذا كانت ظاهرة فاخشى ان - 00:54:39
ينتكس الامر ويصبح على غير مرادهم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:54:59